

العنوان:

بائع الحكمة_ فكر قبل أن تعمل

الهدف السلوكي المعرفي:

أن يخطط الطفل جيداً قبل القيام بأي عمل.

الهدف السلوكي الحسي والحركي:

أن يخلص الطفل إحدى شخصيات القصة التي أعجبته بأسلوبه.

الهدف السلوكي الوجداني

أن يقدر الطفل حكمة الكبار بالسن ويستفاد منها.

القيم المكتسبة من البرنامج للطفل:

رد التحية بأحسن منها_ الاصرار_ الثقة بما لديك_ العفو_ أخذ الحكمة

الخبرات المكتسبة للطفل (المادة العلمية):

المهارات المعززة:

سرد_ تلوين صوتي_ استماع_ تلخيص_ تقليد

الأسلوب والاستراتيجية المتبعة:

سرد قصة_ عصف ذهني_ حوار ونقاش_ أداء أدوار

الأدوات المستخدمة:

صوتيات_ هدايا

هدف القسم:

أن يخطط الطفل جيداً قبل القيام بأي عمل

طريقة التنفيذ:

روي أن أحد الولاة كان يتجول ذات يوم في السوق القديم متنكراً في زيّ تاجر، وأثناء تجواله وقع بصره على دكانٍ قديم ليس فيه شيء مما يغري بالشراء فقد كانت الدكانة شبه خالية، وكان فيها رجل طاعن في السن، يجلس بارتخاء على مقعد قديم متهالك، ولم يلفت نظر الوالي سوى بعض اللوحات التي تراكم عليها الغبار، اقترب الوالي من الرجل المسن وحيّاه، ورد الرجل التحية بأحسن منها، وكان يغشاه هدوء غريب، وثقة بالنفس عجيبة.. وسأل الوالي الرجل: دخلت السوق لأشتري فماذا عندك مما يباع؟! أجاب الرجل بهدوء وثقة: أهلاً وسهلاً.. عندنا أحسن وأثمن بضائع السوق!! قال ذلك دون أن تبدر منه أية إشارة للمزح أو السخرية.. فما كان من الوالي إلا ابتسم ثم قال: هل أنت جاد فيما تقول؟! أجاب الرجل: نعم كل شيء هنا جيد، فبضائعي لا تقدر بثمن، أما بضائع السوق فإن لها ثمناً محدداً لا تتعداه!! دُهش الوالي وهو يسمع ذلك ويرى هذه الثقة.

وصمت برهة وأخذ يقلب بصره في الدكان، ثم قال: ولكني لا أرى في دكانك شيئاً للبيع!! قال الرجل: أنا أبيع الحكمة. وقد بعث منها الكثير، وانتفع بها الذين اشتروها....! ولم يبق معي سوى لوحتين!! قال الوالي: وهل تكسب من هذه التجارة؟! قال الرجل وقد ارتسمت على وجهه طيف ابتسامة: نعم يا سيدي.. فأنا أربح كثيراً، فلوحتي غالبية الثمن جداً!!..

تقدم الوالي إلى إحدى اللوحتين ومسح عنها الغبار، فإذا مكتوب فيها: (فكر قبل أن تعمل).. تأمل الوالي العبارة طويلاً.. ثم التفت إلى الرجل وقال: بكم تبيع هذه اللوحة..؟! قال الرجل بهدوء: عشرة آلاف دينار فقط! ضحك الوالي طويلاً حتى غرقت عيناه، وبقي الشيخ ساكناً كأنه لم يقل شيئاً، وظل ينظر إلى اللوحة باعتزاز.. قال الوالي: عشرة آلاف دينار..!! هل أنت جاد؟

قال الشيخ: ولا نقاش في الثمن!! لم يجد الوالي في إصرار العجوز إلا ما يدعو للضحك والعجب. وخمّن في نفسه أن هذا العجوز مختل في عقله، فظل يسايره وأخذ يساومه على الثمن، فأوحى إليه أنه سيدفع في هذه اللوحة ألف دينار.. والرجل يرفض، فزاد ألفاً ثم ثالثة ورابعة حتى وصل إلى التسعة آلاف دينار.. والعجوز ما زال مصراً على كلمته التي قالها. ضحك الوالي وقرر الانصراف، وهو يتوقع أن العجوز سيناديه إذا انصرف، ولكنه لاحظ أن العجوز لم يكثر انصرافه، وعاد إلى كرسيه المتهالك فجلس عليه بهدوء.

وفيما كان الوالي يتجول في السوق أخذ يفكر في تلك الحكمة (فكر قبل أن تعمل!!) و هل تستحق فعلاً كل هذا الثمن الذي طلبه العجوز؟؟؟؟

ثم فكّر فلم أن هناك أشياء كثيرة، قد تفسد عليه حياته لو أنه قام بها دون أن يفكر!! وأخذ يفكر وأدرك أنه ينتفع بتلك الحكمة، ومن هنا وجد نفسه يهرول باحثاً عن دكان العجوز في لهفة، ولما وقف عليه قال: لقد قررت أن أشتري هذه اللوحة بالثمن الذي تحدده..!! لم يبتسم العجوز ونهض عن كرسيه بكل هدوء، وأمسك قطعة قماش قديمة مهترئة ونفض بقية الغبار عن اللوحة، ثم ناولها الوالي، واستلم المبلغ كاملاً، وقبل أن ينصرف الوالي قال له الشيخ: بعثك هذه اللوحة بشرط..!!

قال الوالي: وما هو الشرط؟

قال: أن تكتب هذه الحكمة على باب بيتك، وعلى أكثر الأماكن في البيت، وحتى على أدواتك التي تحتاجها عند الضرورة..!!!!!! فكر الوالي قليلاً ثم قال: موافق! وذهب الوالي إلى قصره، وأمر بكتابة هذه الحكمة في أماكن كثيرة في القصر، حتى على بعض ملابسه وملابس نسائه وكثير من أدواته!!

وتوالت الأيام وتبعثتها شهور، وحدث ذات يوم أن قرر قائد الجند أن يقتل الوالي لينفرد بالولاية، واتفق مع حلاق الوالي الخاص، وأغراه حتى وافق أن يكون في صفه، وفي دقائق سيتم ذبح الوالي!! ولما اتجه الحلاق إلى قصر الوالي أدركه الارتباك، إذ كيف سيقتل الوالي، إنها مهمة صعبة وخطيرة، وقد يفشل ويطيّر رأسه!! ولما وصل إلى باب القصر

وفي الممر الطويل، رأى العبارة ذاتها تتكرر عدة مرات هنا وهناك: (فكر قبل أن تعمل!) (فكر قبل أن تعمل!!) (فكر قبل أن تعمل!!) ..!! وحتى حين قرر أن يطأ رأسه، فلا ينظر إلا إلى الأرض، رأى على البساط نفس العبارة تحرق عينيه!! وزاد اضطراباً وقلقاً وخوفاً، فأسرع يمد خطواته ليدخل إلى الحجرة الكبيرة، وهناك رأى نفس العبارة تقابله وجهاً لوجه!! (فكر قبل أن تعمل!!)

فانفض جسده من جديد، وشعر أن العبارة ترن في أذنيه بقوة لها صدى شديد! وعندما دخل الوالي هاله أن يرى أن الثوب الذي يلبسه الوالي مكتوب عليه: (فكر قبل أن تعمل!).. شعر أنه هو المقصود بهذه العبارة، بل داخله شعور بأن الوالي ربما يعرف ما خطط له!! وحين أتى الخادم بصندوق الحلاقة الخاص بالوالي، أفزعه أن يقرأ على الصندوق نفس العبارة: (فكر قبل أن تعمل)!! واضطربت يده وهو يعالج فتح الصندوق، وأخذ جبينه يتصبب عرقاً، وبطرف عينه نظر

إلى الوالي الجالس فرأه مبتسماً هادئاً، مما زاد في اضطرابه وقلقه ..! فلما همّ بوضع رغوة الصابون لاحظ الوالي ارتعاشة يده.

فأخذ يراقبه بحذر شديد، وتوجس، وأراد الحلاق أن يتفادى نظرات الوالي إليه، فصرف نظره إلى الحائط، فرأى اللوحة منتصبه أمامه (فكر قبل أن تعمل!) ..!! فوجد نفسه يسقط منهاراً بين يدي الوالي وهو يبكي منتحباً، وشرح للوالي تفاصيل المؤامرة!! وذكر له أثر هذه الحكمة التي كان يراها في كل مكان، مما جعله يعترف بما كان سيقوم به!! ونهض الوالي وأمر بالقبض على قائد الحرس وأعوانه، وعفا عن الحلاق.. وقف الوالي أمام تلك اللوحة يمسح عنها ما تراكم عليها من غبار، وينظر إليها بزهو، وفرح وانسراح، فاشتاق لمكافأة ذلك العجوز، وشراء حكمة أخرى منه!! لكنه حين ذهب إلى السوق وجد الدكان مغلقاً، وأخبره الناس أن العجوز قد سافر إلى بلد آخر ليبيع حكم مفيدة للناس.....

النشاط: بعد سرد القصة على الأطفال تقوم المربية بتقسيمهم إلى مجموعات وتستمع المربية لتلخيص القصة من الأطفال وتطرح أسئلة حول القصة ثم تسأل الأطفال عن الشخصية التي أعجبهم ويقومون بتقليدها كل طفل بأسلوبه

التقويم المرحلي:

ماصفات الرجل العجوز وبماذا يتحلى؟

٢_ لماذا عاد الوالي واشترى اللوحة؟

٣_ تحدث عن المؤامرة التي فشلت؟

٤_ لمن كان الفضل في إفشال المؤامرة؟

أسئلة البحث العلمي والإسناد:

التقويم النهائي:

١_ ضع خاتمة للقصة من عندك. ٢

_ هل تستطيع تقليد إحدى شخصيات القصة؟

٣_ ممن علينا أخذ الحكمة برأيك؟ وهل يكفي أخذها فقط؟

٤_ لخص القصة بأسلوبك الخاص؟